



صدور رواية "صراع الأشعة البشرية" للكاتبة هيفاء العرب

عن منشورات "أصدقاء المعرفة البيضاء"، بيروت- لبنان صدرت رواية جديدة في علوم الإيزوتيريك للكاتبة "هيفاء العرب" تعالج فيها سلبية الخوف في النفس البشرية وكيف نفهم مخاوفنا؟ وهل في مقدورنا أن نحدها أو أن نعتزف بها؟ ثم كيف نواجهها؟... أسئلة كثيرة هي جملة هواجس تراود المرء في مراحل مختلفة من حياته. تقع الرواية في ١٩٢ صفحة من الحجم الوسط.

تعرف الكاتبة روايتها على أنها رحلة بحث في أقاصي النفس البشرية عن أوجه الخوف وجذوره الغائرة في الأعماق، الخوف الذي نشأ في باكورة وجود النفس، وتشعب خلال مسيرة تطورها عبر الحقب والأزمنة. فهذا الخوف بات راسخاً في النفس، قادراً على أن يتخذ ألواناً وأشكالاً مختلفة من الصراعات التي توجع سلبياتها وتغذيها.

بطل الرواية محام بارع، ويبحث معرفة لاعم، ثاقب الفكر، حاد الذكاء، متقد الحواس... لكن هذا البطل يعيش صراعات عميقة بصمت، ويبحث عن حل لها بإصرار وثبات، وثقة بحتمية الوصول... ففي إحدى محطات بحثه يستنتج الآتي: "أن يفهم المرء مسببات كل صراع في الحياة، معناه أن يدرك يقيناً أن للحياة وجهين... وأن الصراع نشأ أساساً بسبب عدم إدراك نصف الوجود للنصف المتم له... هكذا نشأ الصراع وبات نقيض كل وجه للسلام على الأرض".

مفاهيم كثيرة عديدة وغنية تطرحها الرواية حول صراع النفس البشرية مع الخوف. وهي تطرح أيضاً جملة معادلات حول أهمية تحقيق التوازن في النفس لمواجهة الخوف، مروراً بالعمل على إزالة السلبية منها، عماد منهج علوم الإيزوتيريك. وتعرض الرواية أيضاً على مفهوم السعادة، موضحة أن "التطور في الوعي يحقق السعادة، والتوازن في الحياة هو مقياس السعادة، وهذه السعادة هي التي تطرد الخوف من النفس"، ..فحيث السعادة لا خوف...".